

موضوعات علم العلاقات الدولية

هناك العديد من المواضيع التي يتناولها علم العلاقات الدولية، لكن في الحقيقة اعتمدت

اليونسكو عام 1948 ثلاث مواضيع أساسية في إطار دراسة العلاقات الدولية :

1. السياسة الدولية : وهي تعني بطبيعة العلاقات السياسية السائدة في المجتمع الدولي،

بمعنى آخر فإن السياسة الدولية هي محصلة لتفاعلات السياسات الخارجية للدول. حيث

تتضمن هذه التفاعلات نمطي الصراع و التعاون. و برغم أن تلك التفاعلات لا تقتصر

على البعد السياسي حيث تمتد لتشمل أبعادا اقتصادية و عسكرية و ثقافية و عقائدية،

إلا أن تلك الأبعاد هي في حقيقتها تخدم في النهاية غاية سياسية. و ينظر البعض إلى

السياسة الدولية على أنها حاصل جمع السياسات الخارجية للدول، بمعنى أنها مجموع

السياسات الخارجية للدول في تفاعلاتهم المتبادلة بالإضافة إلى تفاعلاتهم مع المنظومة

الدولية و الجماعات الأخرى التي لا تنتظم في شكل دولة، و هذا يعني أن هذه

التفاعلات تشمل كل الوحدات الفاعلة بالمجتمع الدولي و لا تقتصر على الدول فقط.

2. التنظيم الدولي : و يعني بدراسة الأطر التنظيمية و المؤسسات المعنية بتنظيم العلاقات

و أطر التعاون بين الدول على المستويين الدولي و الإقليمي، و تشمل تلك المؤسسات

التي نشأت بعد الحربين العالميتين مثل عصبة الأمم و الأمم المتحدة، و غيرها من

منظمات إقليمية حكومية و غير حكومية.

3. القانون الدولي : يرى صلاح الدين عامر بأنه "مجموعة القواعد القانونية التي تحكم

و تنظم المجتمع الدولي، و ما يقوم في إطاره من علاقات بين أشخاصه". كما أن

جروسيسوس اعتبر أن القانون الدولي هو " القانون الذي يطبق على المجتمع المكون من

الدول ذات السيادة، و يحكم ما ينشأ بينها من علاقات".

و عرف المحكمة الدائمة للعدل سنة 1927 بأنه القانون الذي يحكم العلاقات بين

الدول المستقلة. كما يمكن القول بأن القانون الدولي العام هو عبارة عن مجموعة القواعد القانونية الملزمة التي تحكم العلاقات بين أشخاص المجتمع الدولي.

كان القانون الدولي العام في بادئ الأمر يهتم بتنظيم العلاقات السياسية و القانونية فيما بين الدول وقت السلم و وقت الحرب. فكان القانون الدولي العام حينها إما قانونا للسلم ينظم تلك العلاقات وقت السلم أو قانونا للحرب يحكم مبادئها و ينظم أدوارها. و لكن تطور العلاقات الدولية و تشعبها، أدى إلى بروز العديد من الفروع و الأقسام الجديدة لهذا القانون، كالقانون الدولي الإنساني، القانون الدولي لحقوق الإنسان، القانون الدولي للبيئة، قانون التنظيم الدولي، القانون الدولي الاقتصادي، القانون الدولي للتنمية.